هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا
وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا
لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون
من الثواب ان الذين يؤذون الله بادعاء الشريك والولد ونحو ذلك والله منزه عن وصول
الاذى من خلقه ورسوله بالكفر به وتكذيبه لعنهم ابعدهم الله في الدنيا على لسنة المومنين
والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ذا اهانة لهم وهو النار والذين يؤذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا من الجرايم اي اذوهم مع انهم لم يعملوا ما يقتضي ذلك اما بفعل او قول
فقد احتملوا بهتانا كذبا واثما مبينا بينا ظاهرا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المومنين يدنين يقربن ويجعلن عليهن من جلابيبهن على روسهن جمع جلباب
وهو الملاة التي تشتمل بها فوق الدرع والخمار فيغطين روسهن ووجوههن الا عينا
لرويه الطريق وكانوا لا يعرفون حرة من غيرها لان الحراير والاماء كن ذلك الفعل
ادنى اقرب ان يعرفن اي اقرب الي معرفة انهن حراير فلا يوذين بالتعرض لهن ومشي
الامة مكشوفة الوجه ولا يلزم من كشفها له حل نظر الناس اليها وكان الله غفورا
رحيما لين لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض محبة الزنا والمرجفون
الذين يأتون بالاخبار التي ترجف القلوب اي يؤذونها ويخيفها في المدينة لنغرينك بهم
لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك يساكنونك فيها في المدينة الا جوارا ووقتا
قليلا ملعونين مطرودين مبعدين اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا
بهذا حكمهم سنة كسنة الله في الذين خلوا من قبل من المنافقين ولن تجد لسنة الله
تبديلا منه يسالك الناس هم اهل مكة عن الساعة متى تكون قل انما علمها عند الله
وما يدريك يعلمك بها اي انت لا تعرف وقت قيامها لعل الساعة تكون توجد قريبا
قالوا وكل ما في القران وما يدريك لم يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما فيه وما
ادراك فقد علم به ان الله لعن الكافرين واعد لهم في الاخرة سعيرا نارا شديدة
خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا يمنعهم منها ولا نصيرا يدفع عذابها عنهم يوم تقلب
وجوههم في النار تظهر لبطن اذا سحبوا عليها يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا
صلى الله عليه وسلم في الدنيا وقالوا اي الكفار في الاخرة ربنا انا اطعنا سادتنا بالافراد
وفتح التاء للقراء الا يعقوب وابن عامر فانه بالجمع وكسر التاء وكبراءنا فاضلونا السبيلا طريق
الهدى ربنا اتهم ضعفين من العذاب اي مثلي عذابنا والعنهم عذبهم لعنا كبيرا
بالمثلثة للقراء الا الدخواني عن هشام وعاصم فبالباء الموحدة من اسفل اي عظيما يا ايها

الذين امنوا لا تكونوا مع نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم كالذين اذوا موسى فقالوا في حقه
هو ادر اي كبير الخصيتين بسبب انه كان حييا لا يغتسل الا وحده فظنوا ان ذلك لما قالوه
لا للحيا فبراه الله مما قالوا فانه اغتسل في خلوة ووضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فتبعه
وصار يقول ثوبي يا حجر الى ان مر بملا من بني اسرايل فراوه لا ادرة به وكان عند الله
وجيها ذا جاه اي مقربا مختارا ومن جملة ما اوذي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه
قسم قسمة فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى فغضب صلى الله عليه وسلم
وقال يرحم الله موسى فقد اوذي باكثر من هذا فصبر يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا صدقا وعدلا وهو لا اله الا الله والحمد لله يصلح لكم اعمالكم
يتقبل الحسنات ويركها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فقد فاز فوزا عظيما بالنجاة من النار والخلود في الجنان ورضوان من الله اكبر انا عرضنا
الامانة وهي فعل كل واجب شرعي كالصلاة والصوم وترك كل محرم بما في فعلها من الثواب
وتركها من العقاب على السموات والارض والجبال عرض تخيير فان قبلتها كان عليهن العقاب
بترك واجبتها او فعل حرام ولهن الثواب بالامتثال واراد ولا نهي عليهن وكان العرض
بعد ان جعل الله لها فهما وعقلا فابين ان يحملنها امتنعن من ذلك لثقلها بالشرط واشفقن
خفن منها وحملها الانسان ادم بعد عرضها عليه انه كان ظلوما لنفسه بما حمله جهولا
به وظلم النفس جهلها لبيس ظلم اثم لكن تكليف للشي الثقيل والجهل هو عدم العلم بالعذاب المرتب
على الاخلال بها ليعذب اي كان العرض المترتب عليه حمل ادم ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات لتضييعهم الامانة ويتوب الله على المومنين والمومنات
المودين للامانة وكان الله غفورا رحيما سورة سبا مكية الا قوله ويرى الذين
اوتوا العلم الاية وهي اربع او خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وله الحمد في الاخرة من اوليايه اذا
دخلوا الجنة وذكر الاخرة فقط لانه لا نزاع في ثبوت الحمد له فيها واما الدنيا فيجهل
بعضهم ذلك او يجحد به وان كان لا يلتفت اليه وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج يدخل
في الارض وهو الماء ونحوه وما يخرج منها وهو النبات ونحوه وما ينزل من السماء من
رزق وغيره وما يعرج يصعد فيها من الملايكة واعمال العباد وغيرهم وهو الرحيم
الغفور وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة القيامة قل يا محمد صلى الله عليه وسلم بلى
وربي لتاتينكم عالم الغيب قرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم ثم الباقون
بالخفض وحمزة والكسائي علام بتشديد اللام والياء قول عالم لا يعزب يغيب عنه
مثقال وزن ذرة نملة صغيرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ ليجزي اي اثباتها ليجزي فيه الذين امنوا وعملوا

سورة السبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1